الى القارىء العليم بفن شوقى فتسهم فى معلوماته بشىء جديد ، ولا الى القارىء العادى ــ الذى تخاطبه السلسلة نفسها ــ فتبسط له أمر شوقى ، وتعرفه به ، وتعينه على تذوق شعره .

والملاحظ أن هذه المادة القليلة موزعة على ثمانية فصول ومقدمة ، ولهذا ، خرج كل منها وهو مصاب بالقصر الشديد ، وكان أطولها مجرد فقرات بسيطة ، الا أنها تحمل على رؤوسها عناوين عريضة وثقيلة الوزن مثل : « شوقى والمخطط السياسى » و « شوقى والملوكية ... ومعارضة الآخرين » و « شوقى والمتنبى ... والخديوى وسيف الدولة » ... الخ .. ولا يكاد شوقى ينفرد بفقرات فصل منها ، حتى يخرج عليه شبح المتنبى ــ بلا داع ــ كى يزاحمه ، ويطاوله . وفى كثير من الأحيان كان يصحب معه غيره من الشعراء القدامى والمحدثين ، حتى نجح المؤلف فى أن يجلس شوقيا المسكين بين أقدامهم ، وأحيانا فى نعال بعضهم .

وقد يوحى عنوان الكتيب ــ للوهلة الأولى ــ